

أثر استراتيجيات التصور الذهني في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات التعلم الرقمي

لدى طالبات الصف الرابع الادبي

م.م. منى احمد جاسم سلمان

طرائق تدريس التاريخ

المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية / م. العضاء للبنين

afahmrose@Gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى اثر استراتيجيات التصور الذهني في تحصيل طالبات الصف الرابع وتنمية مهارات التعلم الرقمي لديهن في مادة التاريخ، وللتأكد من هدفنا البحث وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الاتية:-

1. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تأريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية التصور الذهني وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية التصور الذهني وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها في اختبار مهارات التعلم الرقمي البعدي.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تأريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية التصور الذهني في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الرقمي.

تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الادبي اللاتي يدرسن في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات في بغداد/ الرصافة 2، طبقت الباحثة المنهج التجريبي، ولتحقيق فرضيات البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي مجموعتين (التجريبية والضابطة)، ولتحقيق ذلك اختارت الباحثة ثانوية الامجاد للبنات، التابعة لتربية بغداد الرصافة الثانية، وبلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (31) طالبة، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (30) طالبة قبل البدء بالتدريس الفعلي أجرت الباحثة، تكافؤاً بين طالبات المجموعتين في عدد من المتغيرات احصائياً وهي درجات اختبار مستوى الذكاء، العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، درجات الطالبات في مادة الاجتماعيات في الاختبار النهائي للعام الدراسي (2025-2026م)، والتطبيق لاختبار مهارات التعلم الرقمي القبلي، والتحصيل الدراسي للاباء والامهات، وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في مادة التاريخ ويتكون من (50) فقرة إختبارية من أسئلة اختيار من متعدد وأسئلة الفقرات المقالية ذات الاجابات القصيرة موزعة بين مستويات Bloom الستة (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وتحققت الباحثة من صدق الاختبار وثباته، وكذلك من خصائصه السيكمترية للبحث (معامل الصعوبة، القوة التمييزية،

فاعلية البدائل الخاطئة)، طبق الاختبار على طالبات مجموعتي البحث في نهاية التجربة والتي استمرت (12 اسبوعاً)، واعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية ومنها: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، مربع كاي²، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سيبرمان براون، ومعادلة الفاكرونباخ ومعادلة القوة التمييزية، أسفرت النتائج عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التحصيل واختبار مهارات التعلم الرقمي البعدي بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ على وفق لاستراتيجية التصور الذهني.

• وفي ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحثة استنتجت الاتي:

إن التدريس عبر استراتيجيات التصور الذهني جعل المعلومات أكثر وضوحاً وترابطاً لدى الطالبات مما جعلها أكثر تفاعلاً مع بيئتهن المعرفية وسهل الفهم والقدرة على الاسترجاع.

• وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها:

نظراً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث، التي بينت إن استعمال إستراتيجية التصور الذهني كأحد استراتيجيات التدريس الحديثة لها أثر في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم الرقمي، لذا توصي الباحثة مديريات التربية بعمل دورات تدريبية لتدريب مُدرسي ومُدرسات التاريخ وتأهيلهم على استعمال الاستراتيجيات والمداخل الحديثة، ومنها استراتيجية التصور الذهني في تدريس مادة التاريخ.

• واقتрحت الباحثة إجراء عدد من الدراسات استكمالاً لهذا البحث ومنها:

دراسة لتعرف أثر إستراتيجية التصور الذهني في متغيرات تابعة أخرى مثل الاتجاه نحو مادة تاريخ الحضارة الإسلامية وتنمية التفكير الفراغي.

الكلمات المفتاحية: التصور الذهني – التحصيل – مهارات التعلم الرقمي

الفصل الاول:

• **اولاً: مشكلة البحث The problem of the research**

نتيجة للتطور السريع في العلم والتكنولوجيا ووسائل الاتصال وتبادل المعلومات، ظهرت الحاجة لمتابعة كل ما هو جديد ومواكبة هذا التسارع، وصار لازماً علينا تطوير هذه القوى وتزويدها وتزويدها بالمعارف والمهارات المتقدمة لمواجهة التحديات والازمات (المندلوي، 2024: 13). كما تتعرض مادة التاريخ التي تدرس في المرحلة الاعدادية للانتقاد من الطلبة وابائهم؛ بسبب عرضها للحقائق التاريخية والمواضيع بصورة غير مرنة من دون مراعاة لقدرات الطلبة، اهتماماتهم، مستواهم العلمي (المسعودي، 2013: 15)، كما لاحظت الباحثة ان تدريس التاريخ في المراحل الاعدادية لا يزال وفق الاساليب التقليدية القائمة على التلقين من قبل المدرسين والحفظ والاستظهار من قبل المتعلمين، وان الاهتمام بوظائف النصف الايسر للمخ والتمثلة في العمليات المنطقية واللفظية والعديدية بينما تهمل العمليات الابتكارية والوجدانية والمكانية البصرية والتي هي من وظائف النصف الايمن للمخ والذي انعكس على تحصيل الطالبات (رزق، 2021: 133). ومن خلال خبرة الباحثة في التدريس وجدت ان من الضروري اعتماد استراتيجيات حديثة في التدريس تسهم في تنمية التعلم الرقمي والتي تنعكس على التحصيل، وعليه فقد أعدت الباحثة استبيان قدمت لعدد من مدرسي

ومدرسات) تأريخ الحضارة الاسلامية، في مدارس مجتمع البحث الذين اكدوا على استعمالهم الطريقة التقليدية في تدريس مادة تأريخ الحضارة الاسلامية، وأن المتعلمين يواجهون صعوبة في استخدام مهارات التعلم الرقمي، وبناء على ما تقدم وجدت الباحثة ان من الضروري اعتماد استراتيجيات وطرائق حديثة في التدريس قد تسهم في رفع مستوى تحصيلهم، لذا اختارت الباحثة استراتيجية التصور الذهني والتي تأمل أن تسهم خطواتها في تنمية التعلم الرقمي عند طالبات الصف الرابع الادبي وبالتالي رفع مستوى تحصيلهن في مادة التأريخ، عليه فقد حددت الباحثة مشكلة البحث الحالي خلال الاجابة على السؤال الاتي:-

ما اثر استراتيجية التصور الذهني في تحصيل مادة التأريخ وتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طالبات الصف الخامس الادبي؟

• ثانياً: أهمية البحث The Importance of the Research:

قدمت الثورة المعلوماتية التي نشهدها حالياً سيلاً من المعلومات والمكتشفات عززت النظم التربوية على مواكبتها ما لم تطور مناهجها وسبلها التربوية المستعملة بل اصبح من واجب هذه المؤسسات التربوية في المواجهة هذا التطور الذي يمثل التحديات المستقبلية للمتعلمين والمجتمع، لذا أخذت التربية تولي اهتماماً كبيراً بوسائل اكتساب المعلومات، فالطرائق المستعملة يجب ان تتصف بالمرونة ولا تعتمد على التلقين (الحصري والعنيزي، 2000 : 22). وتسعى التربية الحديثة الى مواكبة التطورات الهائلة التي شملت مختلف أوجه الحياة لم يعد المتعلم مستقبلاً للمعرفة من المدرس، ولم يعد المدرس ملقناً للمعرفة بل بات المتعلم محور عملية التعلم والتعليم والدرس ميسراً ومنظماً وموجهاً لعملية التعلم (نزال و اخرون، 2015: 16)، كما تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق اهداف المجتمع من خلال تربية المتعلمين و امدادهم بالمعلومات اللازمة لهم، وتركز المدرسة على تحقيق الاهداف التي أسست من اجلها المنهج المدرسي الذي يؤدي دوراً في نجاح النظام التربوي، فالمنهج مجموعة من الخبرات التي تهيئها المدرسة للمتعلمين في مرحلة خاصة من مراحل نموهم بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن من النمو ويسهل عليهم حل مشكلات المتعلقة ببيئتهم (سليم واخرون، 2006: 14). ان عملية التدريس تهدف الى إحداث تغييرات في سلوك الطلبة وإكتسابهم المعلومات والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم المرغوب بها من اجل تحقيق الاهداف التعليمية فضلاً عن التدريس جوهر العملية التعليمية فإن نجاح المدرس أو فشله يعتمد على كيفية استعمال طرائق واساليب التدريس وقدرته والتي تساعد في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق (محمد، 2016: 8)، وتعد استراتيجية التصور الذهني من الاستراتيجيات التي تؤثر على نتائج التعلم المعرفي من خلال النشاط الذهني، والقدرة على عمل تجميعات منها على شكل صور عقلية تلتقي مع الخبرة السابقة للفرد وبذلك تشير الى شكل من اشكال تمثيل المعرفة والمعلومات التي تتكون نتيجة لنشاط البنية العقلية، يتم من خلالها إعادة تشكيل الخبرات الحسية من المعلومات المخزونة في (الذاكرة حال غياب هذه المدركات عن الواقع والتي تنتج صوراً مختلفة عن نظائرها الادراكية) (عبدالباري، 2009: 16)،

كما تسهم استراتيجية التصور الذهني في استرجاع المعلومات والمفاهيم السابقة وربطها مع بعضها البعض من خلال الكلمات أو العبارات كتهيئة لربط الدرس السابق بالحالي (أبوالحاج

وحسن، 2016: 114)، وينبغي الإشارة الى ان مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي اخذت مكانة بارزة بين المواد الدراسية، فالتاريخ من أعظم العلوم قدراً وأجلها مكانة؛ لانه وعاء الخبرة البشرية والعلم الخاص بتجارب الامم، والمحاولة التي تستهدف الاجابة عن الأسئلة في الماضي لتستشف المستقبل، فهو يمثل وحدة لا تتجزأ يكسب صاحبه فهماً وخبرة لأحداث الشعوب، إذ تجتمع لديه عقول البشر يستشيرها ويأخذ بأحسنها وأصوبها رأياً وحكماً (الزواوي، 85: 2005). وغني عن البيان لما للتعليم الدراسي من أهمية كبيرة في العملية التعليمية، إذ يعد أبرز مخرجات التعليم وأحد المعايير الرئيسة في تقويم العمل التربوي في المجتمع، كما يعد المعيار الاول في المفاضلة بين المتعلمين، وتحديد المستوى التعليمي لهم، زد على ذلك فهو يرسم صورة لقدراتهم العقلية والمعرفية، فهو نتاج التعلم والوجه المحسوس له، وقد نال اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين التربويين والاجتماعيين لاهميته في حياة المتعلمين والمجتمع، فضلاً عن كونه أداة فعالة تمكن التربويين من تعديل الاهداف الراهنة ووضع اهداف جديدة، ناهيك عن ذلك فهو وسيلة حيوية لمعرفة مدى التغيير الذي طرأ على سلوك المتعلمين (نصر الله، 2010: 50).

والعالم اليوم يعتمد على التكنولوجيا في كل المجالات لتحسين مستويات التحصيل بين المتعلمين، ويعد التعلم الرقمي ضرورة في العصر الحاضر، الذي بات يشغل بال كثير من الباحثين والمعلمين لايجاد ايسر السبل في استخدامه في العملية التعليمية والافادة القصوى منه في مجالات تهم العالم بأسره وتنمي لدى المتعلمين حب التعلم. وناقلة القول ان التعلم الرقمي يسهم بنحو كبير في تسهيل العملية التعليمية واتقان مهاراته تمكين عدد كبير من المتعلمين من كل مكان للاستمرار في الدراسة بأكثر الطرائق فاعلية وكفاءة (المندلاوي، 2024: 16).

وأن اختيار الصف الرابع الادبي بالتحديد ميداناً لاجراء التجربة جاء في رؤية الباحثة بأن الطالبات في هذا العمر أكثر فهماً لدور التعلم وأهميته في حياتهن المستقبلية كونهن يتمتعن بمستوى مناسب من النضج العقلي وهن في حالة استعداد انتقالي إلى الصف الخامس الادبي الذي يعد بمثابة التمهيد للصف السادس الادبي حصيلة جهودهن التي يتحدد فيها مستقبلهن الجامعي.

ومما تقدم ذكره تتجلى أهمية البحث الحالي في:

1. أهمية التحصيل الدراسي كونه اساس ومقياس يقاس فيه تقدم الطلاب خلال سنوات دراستهم.
2. قد تسهم نتائج البحث في تكوين تصور علمي عن أثر استراتيجيات التصور الذهني في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طالبات الصف الرابع الادبي.
3. أهمية المرحلة العمرية اذ تعد المرحلة الاعدادية من المراحل المهمة التي تؤثر بشكل اساسي في تشكيل شخصية الطالبات ونموهم العقلي.

• ثالثاً: هدف البحث وفرضياته : Aims of the Research and it Hypotheses

يهدف البحث الحالي التعرف الى أثر استراتيجيات التصور الذهني في :-

1. تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ.
 2. تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طالبات الصف الرابع الادبي.
- ولتحقيق هدف البحث تمت صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:-**

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبي اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية التصور

الذهني ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تأريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية التصور الذهني ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها في اختبار مهارات التعلم الرقمي البعدي.

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تأريخ الحضارة العربية الاسلامية على وفق استراتيجية التصور الذهني في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الرقمي.

• رابعاً- حدود البحث: Limitation of The Research

يتحدد البحث الحالي ب:

1. طالبات الصف الرابع في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية.

2. الفصول (الثالث، الرابع، الخامس والسادس) من كتاب تأريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه من (وزارة التربية العراقية) لطالبات الصف الرابع للعام الدراسي (2025-2026)

3. (الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي) (2025-2026).

• خامساً- تحديد المصطلحات: (Limit of the meaning)

1- **استراتيجية التصور الذهني:** هي عملية تمثيل عقلي أو صورة ذهنية للشيء الذي سبق للمرء وأن تعرض له، ولا يكون له وجود فعلي لحظة تصوره (عبدالباري، 98: 2010).

التعريف الاجرائي: أنها سلسلة الخطوات والاجراءات التي ستتبعها الباحثة في تدريس مادة تأريخ الحضارة العربية الاسلامية للفصول الاربعة مع طالبات الصف الرابع الادبي والخاصة بالمجموعة التجريبية وفق خطوات استراتيجية التصور الذهني.

2. **التحصيل :** " هو مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات مختلفة من خلال المقرر الدراسي ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية و الشفوية " (الزهيري، 2015: 477) .

التعريف الاجرائي : هي الدرجة النهائية التي حصلت عليها طالبات الصف الرابع الادبي من المجموعة التجريبية والضابطة في مادة تأريخ الحضارة العربية الاسلامية بعد خضوعهن للاختبار التحصيلي المعد من قبل الباحثة.

3. **النتيجة:** "رفع مستوى أداء المتعلمين في مواقف تعليمية مختلفة وتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد". (شحاته وزينب، 2003: 157)

التعريف الاجرائي: هي النتيجة التي تحصل عليها الباحثة بعد اخضاع طالبات الصف الرابع الادبي من المجموعة التجريبية والضابطة الى اختبار مهارات التعلم الرقمي القبلي والبعدي.

4.مهارات التعلم الرقمي: هي نمط التعلم الذي يتم في بيئة تعليمية إلكترونية حديثة تقوم على استخدام الوسائل التقنية كالأجهزة الإلكترونية مثل الحاسوب، الوسائط المتعددة، الإنترنت للاتصال بين المعلمين والمتعلمين (المندلوي، 2014: 14).

التعريف الاجرائي: هي الاجراءات التي تتبعها الباحثة مع طالبات الصف الرابع الادبي لتنفيذ الاستراتيجية.

5- التاريخ: انه علم معرفة أخبار الملوك والامم المندثرة والقرون الخالية والطوائف البادية وعلى سيرهم في أوقاتهم، ليساعدنا على أن يبقى للعلم ذكراً وحموداً وعلماً منظوماً (المسعودي، 2010: 10).

التعريف الاجرائي: المادة العلمية من (حقائق وأحداث ومفاهيم ومصطلحات) التي تتضمنها الفصول الاربعة الاخيرة من كتاب تأريخ الحضارة الاسلامية والمقرر تدريسه لطلبة الرابع الادبي من قبل وزارة التربية في العراق للعام الدراسي (2025-2026)، والذي سترسه عينة البحث طوال مدة التجربة.

6.الصف الرابع الادبي: هو الصف الاول من المرحلة الاعدادية التي تتكون من ثلاثة صفوف (الرابع، الخامس، السادس) والتي تلي المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة بها ثلاث سنوات حسب قانون وزارة التربية في العراق (جمهورية العراق، وزارة التربية، 2015).

• الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة:

• **استراتيجية التصور الذهني:** أن الاطار العام لنظرية التصور الذهني (Gagne) في التعلم لذلك ان الرقابة الداخلية أو الطوابط التنفيذية (التوقعات) التي تتكون من الاستراتيجيات المعرفية اللازمة لتفعيل وتعديل تدفق المعلومات التي يمكن اكتسابها فضلاً عن اعتماد مفهوم التغذية الراجعة، التي تزود المتعلم بتعليقات ذات مغزى حول عملية تعديل العمليات الداخلية والسلوك الناتج (Internal Processes) التي يتضمنها نمط (Gagne) لمراحل التعلم الثمانية إن العقل نظام معقد لمعالجة المعلومات، وان التعلم عبارة عن عملية أكتساب للتمثيلات العقلية، وعليه فأن هذه النظرية تهتم بالخطوات والنشاطات العقلية اثناء التفكير وتعد اسلوباً معرفياً واداة فاعلة في التفاعل بين الطالب وبيئته، كما يعتمد الاساس النظري لاستراتيجية التصور الذهني على مجموعة من النظريات التي تفسر حدوثه لدى الفرد ومنها :-

1-نظرية Jean Piaget :-

أسس بياجه ان المفاهيم الاساسية تتكون عند الطفل في السنة السابعة من العمر ثم تبدأ مراحل الارتقاء المفاهيمي السريع، وتعد هذه المرحلة حجر الاساس الذي يبنى عليه الارتقاء المفاهيمي اللاحق، وفي الفترة بين السنة السابعة والحادية عشر يرتقي الطفل بأستعمال التفكير المنطقي وتستمر عملية تكوين المفاهيم ،والفترة بين السنة الحادية عشر والخامسة عشر تصبح البنى المعرفية لدى الطفل ناضجة، ويظهر أنموذج الارتقاء المفاهيمي عند Piaget انه عملية تمثيل وموائمة للخبرات المعرفية نتيجة لتغييرات بنوية نوعية في الجهاز المعرفي للطفل (أبو جادو، 2014: 92-94).

2- نظرية التمثيل المعرفي Bruner:-

يرى برونر أن تشكيل المفاهيم يتم تبعا للنمو المعرفي للمتعلمين ويتمثل في ثلاث مراحل :-
أ- مرحلة العمليات المادية أو الحسية: في هذه المرحلة يشكل المتعلم المفاهيم من خلال ربطها بأفعال أو اعمال يقوم بها بنفسه، ويتطلب منه التدريب العملي العلمي والاداء في تشكيل المفاهيم واكتسابها.
ب- المرحلة الصورية: في هذه المرحلة ينتقي المتعلم معلوماته عن طريق الصور الخيالية وتكوين صور ذهنية يمثلها برسوم أو صور شبه مجردة.
ج- مرحلة التمثيلات الرمزية: يتعلم الطفل فيها استعمال الرموز بدل تأدية الحركات وبالتالي تعمل الى تكثيف الخبرات المكتسبة وتمثيلها في معادلة رمزية أو في عبارات مدلول معنوي (المسعودي، 2013: 49).

• التعلم الرقمي :

منظومة تعليمية لتقديم البرامج التعليمية والتدريبية للمتعلمين في اي وقت وفي اي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية كأجهزة الحاسوب، الانترنت، الاجهزة الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي بقصد توفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة أو غير متزامنة دون الالتزام بمكان محدد معتمداً على التعلم الذاتي والتفاعل بين المعلم والمتعلمين (المندلوي، 2014: 13).

• مفهوم مهارات التعلم الرقمي:

تعد من المهارات اللازمة للتعلم باستخدام التكنولوجيا الرسمية ، هذه المهارات بشكل خاص في تدريس التاريخ وتشمل الاتي:-

- 1- **مهارة البحث عن المعلومات التاريخية باستخدام التكنولوجيا:** كأستخدام اجهزة الحاسوب والهواتف الذكية ، والمواقع الالكترونية لتقييم دقة وموثوقية المصادر التاريخية.
- 2- **مهارة وصف المعلومات التاريخية :** من خلال تحليل المعلومات التاريخية بأستخدام أدوات مثل الخرائط التاريخية والمخططات الزمنية.
- 3- **مهارة الابداع التاريخي:** أن استخدام التكنولوجيا كأنشاء محتوى تاريخي مثل مقاطع الفيديو والرسومات وكتابة القصص التاريخية بأستخدام أدوات رقمية مثل . Microsoft Word & Google research.
- 4- **مهارة التواصل الرقمي :** ويتشارك الطالب في المعلومات التاريخية مع زملائه من خلال استخدام أدوات التواصل الاجتماعي مثل Facebook أو Twitter أو انجاز عروض تقديمية بأستخدام Power Point أو الاشتراك في مناقشات تاريخية عبر الانترنت.
- 5- **مهارة حل المشكلات التاريخية:** من خلال تحليل المعلومات التي يفهمها الطالب بشكل نقدي وتقييم الحجج وتحديد نقاط القوة والضعف فيها بأستخدام مهارات التفكير الناقد لحل المشكلات (الحسيني وآخرون، 2023: 85).

• **النظريات المفسرة للتعليم الرقمي:-**
النظرية البنائية تأخذ المنحى المعرفي وتركز على المتعلم، وما يفعله اثناء التعلم فالمعلم موجه ومرشد والمتعلم فاعل ونشط، وترى ان المعرفة لا يمكن ان توجد خارج عقل المتعلم ولا يمكن أن تنتقل مباشرة، حيث يتم تعديل البنية المعرفية الموجودة اصلا لدى المتعلم ليضاف إليها المعلومات الجديدة. ان نظريات التعلم الحالية مثل السلوكية والمعرفية والبنائية ليس بمقدورها التفاعل مع الطبيعة المتغيرة للتعلم والمتعلمين نتيجة لتأثير التطورات التقنية الهائلة في العصر الرقمي، فظهرت نظريات تفسير التعلم في هذا العصر ومنها، نظرية العقول الخمسة والنظرية الاتصالية لـ جورج سيمنز.

• **أهمية التعلم الرقمي:-**

- 1- سهولة الوصول الى المعلومات والدروس.
- 2- تقليل التكلفة في الوصول الى مجموعة واسعة من المواد التعليمية عبر الانترنت..
- 3- رفع جودة التعليم وزيادة المهارات الرئيسة التي يحتاجها الطالب لزيادة دافعيته للتعلم.
- 4- يحقق اعتماد الطالب على نفسه في التعلم بشكل أكثر فاعلية..
- 5- أعداد الطلبة للحياة الواقعية. (المنذلاوي، 2024، : 15-30).

• **طرائق تنمية مهارات التعلم الرقمي في تدريس التاريخ:-**

1. من خلال استخدام منصات التعلم الالكتروني: مثل moodle Black و google meet و Borad لانشاء لقاءات تفاعلية تتضمن مواد تعليمية مثل مقاطع الفيديو والرسومات والتسجيلات الصوتية

2- **دمج مهارات البحث عن المعلومات في تدريس التاريخ:-**

- كتوجيه الطالبات للبحث عن المعلومات التاريخية .
 - تكليف الطالبات بعمل مشاريع بحثية للبحث عن المعلومات التاريخية(الحسيني واخرون، 2023: 85).
- ثانياً: دراسات سابقة:-

صنفت الباحثة الدراسات السابقة على وفق متغيرات الدراسة الى محورين:-

أ-دراسة تناولت استراتيجية التصور الذهني:

اولاً: دراسات عربية:

• دراسة (عبدالباري، 2009): (فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ "المرحلة الاعدادية) أجريت هذه الدراسة في مصر هدفت الدراسة الى التعرف فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الاعدادية) فقد بلغت عينة البحث من (83) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الرابع الاعدادي (الصف الثاني الاعدادي) تكونت المجموعة التجريبية من (41) طالباً والمجموعة الضابطة من (42) طالباً، استعمل الباحث الوسائل الاحصائية (معامل تمييز الفقرة ،معامل الصعوبة،الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، T.test، ومربع ايتا) اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بأستراتيجية التصور الذهني" (عبدالباري، 2009: 30).

دراسة (عون والطار، 2014) اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الدراسة الى التعرف فاعلية التصور الذهني في تنمية الفهم المقروء لدى طالبات الصف الرابع الاديبي) حيث بلغت عينة البحث من (67) طالبة تم اختيارهن عشوائياً ضمن طالبات الصف الرابع الاعدادي تكونت المجموعة التجريبية من (34) طالبة والمجموعة الضابطة من (33) طالبة، استعمل الباحثان الوسائل الاحصائية معامل تمييز الفقرة، معامل الصعوبة، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، T.test، اسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي درست بأستراتيجية التصور الذهني(عون والطار، 2014).

• **ثانياً: دراسات اجنبية:**

دراسة (Joffe & others) اجريت الدراسة(في لندن وهدفت الى التعرف "اثر استعمال منهج تدريبي للصور الذهنية لتقييم القصص" حيث تكونت عينة البحث من (18) طالباً من المدارس المتوسطة، ضمن الفئة العمرية (9-16) مثلت المجموعة التجريبية (9) طلاب والضابطة (9) طلاب واستعمل الباحثون الوسائل الاحصائية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة F) اسفرت نتائج البحث على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الفهم وتذكر القصص(Joffe & others, 2007: 4-6p)

ب- دراسة تناولت التعلم الرقمي:

• **دراسات عربية:-**

دراسة دياب:(اثر التعلم باستخدام النظم الخبيرة في تدريس التاريخ على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الصف الاول الثانوي). أجريت هذه الدراسة في مصر وهدفت الدراسة الى التعرف اثر نظم الخبرة في التحصيل وتنمية مهارات التعلم الرقمي لتلاميذ المرحلة الاول الثانوي) حيث بلغت عينة البحث من (60) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من طلبة الاول الاعدادي تكونت المجموعة التجريبية من (30) طالباً والمجموعة الضابطة من (30) طالباً، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية(معامل تمييز الفقرة)،(معامل الصعوبة)،(الوسط الحسابي)،(الانحراف المعياري)، T.test، ومربع ايتا) اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اجابات الطلبة لقائمة اختبار مهارات التعلم الرقمي .

• **دراسات اجنبية:**

دراسة(لين وكونك) أقيمت الدراسة في تايوان في معهد تونك فانك ومعهد تشينغ فنيك، استخدم الباحثين المنهج شبه التجريبي للتعرف على اثر التعلم الرقمي على دافعية التعلم عند الطلبة مقارنة بالتعلم التقليدي، بلغت عينة البحث(116) تقسمت على اربع مجاميع (29) لكل مجموعة من اربعة فصول دراسية تم اختيارهم عشوائياً، كما استخدمت استبانة لمعرفة اراء الطلبة بطريقة تعلمهم، استخدمت حزمة الوسائل الاحصائية SPSS لتحليل النتائج، وقد اظهرت نتائج البحث الى ان التعلم الرقمي يظهر تأثيرات ايجابية افضل على دافعية التعلم مقارنة بالتعلم التقليدي، وان دافعية التعلم لها تأثيرات ايجابية على التحصيل الدراسي للطلبة (Lin&Kuang, 2017).

• جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1. تحديد مشكلة البحث الحالي.
2. توضيح مفاهيم البحث الحالي.
3. اختيار التصميم التجريبي المناسب للبحث.
4. بناء اداة البحث .
5. تدعيم نتائج البحث الحالي ومقارنة نتائجه ونتائج الدراسات السابقة.
6. أسلوب تحديد العينة واختيارها.

❖ الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:-

• أولاً/ منهج البحث:-

أتبعت الباحثة المنهج التجريبي الذي يقوم على تغيير معتمد ومراقب للظروف المحددة لحدث ما ،ومراقبة وتفسير التغيرات الناتجة عن نفس الحدث، وبأسلوب التصميم التجريبي حيث تكون المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في كل العوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع باستثناء عامل واحد وهو التعرض للمتغير المستقل(الزوبعي والغنام ،1981: 108).

• ثانياً/ التصميم التجريبي:-

بعد اطلاع الباحثة على تصاميم البحث العلمي وجدت إن التصميم الأكثر ملائمة للدراسة الحالية وهو التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لان ضبط المتغيرات الدخيلة امر صعب نتيجة لطبيعة الظواهر التربوية المعقدة (العزاوي،2008: 119) واستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة والاختبارين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحجية والاختبار البعدي بالنسبة للاختبار التحصيلي وجاء التصميم على ما في الشكل (1)

شكل (1)

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	اختبار المهارات	إستراتيجية التصور الذهني	1- التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	التعلم الرقمي	_____	2- تنمية مهارات التعلم الرقمي	واختبار مهارات التعلم الرقمي

• ثالثاً/ أ- مجتمع البحث:-

يتألف مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية للبنين التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد /الرصافة الثانية والبالغ عددها (25) مدرسة.

ب- عينة البحث:- يتم اختيار عينة البحث على وفق نوع المشكلة وهدفه ويتوقف تعميم النتائج على المجتمع الاصلي على قدر تمثيل عينة البحث لهذا المجتمع تمثيلاً حقيقياً" (باهي،2002: 57)

ب- عينة البحث:-

اختارت الباحثة عينة ممثلة لمجتمع البحث ثانوية الامجاد للبنات إذ وجدت الباحثة ان هذه المدرسة خير من يمثل عينة البحث والتي تساعد الباحثة في انجاز مهمتها، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارت الباحثة الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرس طالباتها مادة تاريخ الرابع الادبي (الفصل الثالث و الرابع والخامس والسادس) بأستعمال استراتيجية التصور الذهني، في حين مثلت الشعبة (د) المجموعة الضابطة التي سيدرس طالباتها بالطريقة الاعتيادية المتبعة في تدريس مادة التاريخ (الثالث والرابع والخامس والسادس)، بلغ عدد طالبات عينة البحث الاصلي (66) بواقع (33) طالبة المجموعة التجريبية و (33) طالبة المجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث النهائية (61) طالبة للمجموعتين بواقع (31) طالبة للمجموعة التجريبية و (30) للمجموعة الضابطة بعد استبعاد الطالبات الراسبات.

• رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث:-

حرصت الباحثة على اجراء المكافئة إحصائياً لمجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها قد تؤثر على سلامة التجربة ودقة نتائجها. وقد كافأت الباحثة إحصائياً وهذه المتغيرات كالآتي :-

1-درجات طالبات عينة البحث لمادة الاجتماعيات للصف الثالث للعام السابق(2024-2025م)

اجراء التكافؤ بين المجموعات من الاجراءات المهمة التي تؤثر على نتائج البحث قبل الشروع بالتجربة (فاندالين، 1985: 354)، وقد اعتمدت الباحثة درجات العام السابق لعدم حصولها على درجات نصف الستة لاسباب تعلقت بالمدرسة ذاتها ؛ لذا وجدت الباحثة ان الاعتماد على درجات الصف الثالث المتوسط أكثر دقة لنتائج البحث، وبعد معالجتها احصائياً بأستعمال "الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.159) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.011) ، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير ،جدول (1) جدول (1) الوسط الحسابي و الانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة و الجدولية ودرجة الحرية ومستوى الدلالة لدرجات مجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات

للعام السابق (2024 – 2025)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	31	70.387	11.342	59	0.159	2.011
الضابطة	30	69.93	10.98			

2- التحصيل الدراسي للاباء: حصلت الباحثة على البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) من خلال استبانة قدمتها الباحثة لطالبات

المجموعتين قبل البدء بالتجربة ، وتمت معالجتها إحصائياً بأستعمال مربع كا (Chi.Square)، في ضبط هذا المتغير، وقد اظهرت النتائج لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين تحصيل آباء طالبات المجموعتين، إذ بلغت قيمة مربع (كا²) المحسوبة (5,518) وهي أصغر من الجدولية البالغة (9,48) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4) وهذا ما يدل على تكافؤ مجموعتي في هذا المتغير، جدول (2).

جدول (2) تكرارات تحصيل الاباء الدراسي المجموعة التجريبية والضابطة وقيمة كا² المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة (0,05)	مربع كا ²		درجة الحرية	تحصيل الاباء الدراسي						(مجموعة)
	الجدولية	محسوبة		الجدولية (*)	تكرار	الجدولية	متوسطة	تكرار والجدولية	مجموع العينة	
غير دالة إحصائياً	9,48	5,518	4	5	9	6	5	6	31	التجريبية
				3	8	4	8	7	30	الضابطة

3- التحصيل الدراسي للامهات:-

قامت الباحثة بجمع البيانات المتعلقة بتحصيل الامهات لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة وتمت معالجتها إحصائياً بأستعمال معادلة مربع (كا²) (Chi.square) في معاملة البيانات لمعرفة دلالة الفروق وقد أظهرت النتائج لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (كا²) المحسوبة (4.106) وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (7.81) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3)، مما يدل على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للامهات، جدول (3)

جدول (3) التحصيل الدراسي للامهات المجموعة التجريبية والضابطة وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة 0,05	قيمة كا ²		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي						المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		الجدولية (*)	الجدولية	متوسطة	الجدولية	تكرار والجدولية	تكرار	
غير دالة	7,81	4,106	3	4	4	4	8	11	31	التجريبية
				1	2	7	7	13	30	الضابطة

4-درجات اختبار الذكاء:

لمعرفة التكافؤ بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء اختارت الباحثة اختبار (دانيلز Daniles). وهو اختبار غير لفظي لكونه من الاختبارات التي تتمتع بالصدق ومقنن للبيئة العراقية والمرحلة العمرية للبحث الحالي، وقد تم تحديد دلالات صدق الاختبار من قبل الباحثين عبدالله احمد خلف العبيدي، هناء رجب الدليمي الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية (العبيدي وهناء، 2004: 105). ويتكون الاختبار من (40) فقرة، وكل فقرة تحتوي على اشكال غير مكتملة مع (6) بدائل وعلى كل طالبة اختيار أحد البدائل الست لتكون الاجابة الصحيحة، طبقت الباحثة اختبار الذكاء على المجموعتي يوم الاحد الموافق (2026/2/16)، وصححت الباحثة اجابات الطالبات للاختبار بواقع درجة واحدة لكل اجابة صحيحة واعطت للاجابة الخاطئة أو المترككة (صفر) ، لذا اصبحت أعلى درجة للاختبار (40 درجة)، ثم قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والضابطة اذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (25.53) وبانحراف معياري (7.739) ، وبلغ المتوسط الحسابي لطالبات المجموعة الضابطة (25.2) وبانحراف معياري (8.25) ، وقامت الباحثة بأستعمال معادلة (T.test) لعينتين مستقلتين مختلفتي العدد اظهرت نتيجة تحليل البيانات احصائياً بأنه لا يوجد فرق دال احصائياً بين طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في هذا المتغير عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (59) وبلغت القيمة المحسوبة (0.068) وهي اصغر من الجدولية البالغة (2.011) وبذلك تكون مجموعتا البحث متكافئتين في متغير مستوى الذكاء)، جدول (4).

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان الجدولية والمحسوبة لدرجات اختبار الذكاء لطالبات للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	العينات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة معادلة t.test	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	31	25.34	7.73	59	0.068	2.011
الضابطة	30	25.2	8.25			

5- اختبار مهارات التعلم الرقمي القبلي:-

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي لمهارات التعلم الرقمي يوم الاحد الموافق (2026/2/18)، بعد تصحيح الاختبار وتحليل نتائجه احصائياً بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (14.966) درجة، وبلغ متوسط المجموعة التجريبية (14.193) عند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مختلفتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.111) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.011)، عند درجة (59) وبذلك يدل على تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في اختبار مهارات التعلم الرقمي، و جدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار المهارات القبلي

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	31	14.193	2.845	59	1.111	2.011	غيردالة احصائياً
الضابطة	30	14.966	2.579				

سادسا: ضبط المتغيرات الدخيلة:

من أجل الحفاظ على سلامة التجربة ودقة نتائجها حاولت الباحثة الحد من تأثير هذه المتغيرات وعزلها وتثبيت أثرها في مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقد تم تحديد المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها كالآتي:-

1-الحوادث المصاحبة:- لم يحدث ان حصل ما يعطل سير التجربة أو تعرض افراد العينة في المجموعتين التجريبية والضابطة لاي حادث يؤثر على سير التجربة عند التطبيق.

2-الاندثار التجريبي: في الدراسة الحالية لم تتعرض طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لمثل هذا الاثر باستثناء بعض حالات الغياب أو الاجازات الفردية الرسمية التي تكاد تكون متماثلة في كلتا المجموعتين.

3-العمليات المتعلقة بالنضج: تعتقد الباحثة أن هذه العمليات لم يكن لها أثر في التجربة اذا كانت مدة التجربة متساوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة واذا حدث نمو في الجانب النفسي والبيولوجي فإن هذا النمو قد تساوت فيه طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

4-آداتا القياس:

تحقيقاً لأهداف البحث اعتمدت الباحثة اداتي قياس موحدة،الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التعلم الرقمي أعدتهما الباحثة وطبقتهما على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد لقياس التغير الحاصل في مستوى تحصيلهم في مادة تأريخ الحضارة الاسلامية واختبار مهارات التعلم الرقمي، مما امكن تفادي أثر هذا المتغير.

سابعاً:الاندثار التجريبي Experimental Procedures Effect

أسرية التجربة: حرصت الباحثة على سرية التجربة وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة كون الباحثة إحدى مدرسات بالمدرسة على عدم اخبار الطالبات بطبيعة البحث كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر على سلامة التجربة.

ب- القائم بالتجربة:

درّست الباحثة نفسها مجموعتي البحث المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التصور الذهني والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وهذا يضيفي على نتائج التجربة درجة من الدقة والموضوعية، ولان تخصيص مدرسة لكل مجموعة يجعل من الصعب ارجاع النتائج إلى المتغير المستقل، إذ قد تتمكن إحدى المدرسات من المادة أكثر من غيرها أو خبرتها في التدريس أو صفاتها الشخصية وإلى غير ذلك من العوامل التي تؤثر على نتائج البحث.

ج- توزيع الحصص: تمت السيطرة على هذا العامل بالاتفاق مع ادارة المدرسة من خلال التوزيع المتساوي لجدول الدروس الاسبوعي بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على وفق تعليمات وزارة التربية بواقع ثلاث حصص اسبوعياً.

د- مدة التجربة: (مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الأحد الموافق "2026/2/18م" وانتهت يوم الخميس الموافق 2026/4/30م.

هـ- الوسائل التعليمية:

تعد الوسائل التعليمية محتوى تعليمياً (أدوات تقنية ومواد)، وهي ملائمة لموقف التعليمي محدد يستعملها المعلم والمتعلم بخبرة ومهارة لتحسين مردود هذه العملية، كما انها تساعد في نقل المعرفة وتثبيت الادراك وزيادة خبرات الطلبة مهارتهن وتنمية اتجاهاتهم في جو مشرق؛ ورغبة اكيدة نحو تعلم أفضل (سلامة وآخرون، 2009: 325)، إذ حرصت الباحثة على تقديم الوسائل التعليمية ذاتها في تدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وعلى نحو متساو، مثل الخرائط وأقلام السبورة الملونة.

و- بناية المدرسة:

تم تفادي هذا المتغير قدر الامكان من قبل الباحثة، إذ أن القاعات الدراسية الموجودة في بناية المدرسة تتشابه من حيث الموقع الجغرافي والتهوية والأنارة والمتغيرات الأخرى .

ثامناً: مستلزمات البحث Research Procedures

أ- تحديد المادة العلمية Content Determination :

أعتمدت الباحثة المادة ذاتها مع مجموعتي البحث وهي الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب تأريخ الحضارة الاسلامية للصف الرابع الادبي والمقرر تدريسه من ضمن مناهج وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2025 – 2026).

ب- صياغة الاهداف السلوكية Behavioral Objective

أن العملية التعليمية عملية مقصودة مخطط لها تهدف إلى احداث تغيرات إيجابية مرغوب فيها لدى المتعلمين، ولما كان التعرف إلى نتائج التعلم وتحديد تحديداً واضحاً من أهم جوانب تلك العملية لذا فإن صياغة الاهداف السلوكية في عبارات واضحة ومحددة تركز على النتائج التعليمي، لذا تعد ذي أهمية كبرى في نجاح العملية التعليمية (سلامة وآخرون، 2009: 67)، عرضت هذه الاهداف على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال التأريخ وطرائق تدريس التأريخ والقياس والتقويم، اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) أو أكثر معياراً لصلاحية كل هذه الاهداف، وعدل وحذف بعض منها في ضوء مقترحات المحكمين والمتخصصين، إذ بلغ العدد النهائي للاهداف (171) هدفاً سلوكياً وبلغ عدد الاهداف في مستوى المعرفة (47) هدفاً، وبلغ عدد الاهداف لمستوى الفهم (62) هدفاً، ومستوى التطبيق (20) هدفاً، ومستوى التحليل (16) هدفاً ، ومستوى التركيب (16) هدفاً ومستوى التقويم (10) أهداف.

ج- إعداد الخطط التدريسية: Instructional Planes Preparation

أعداد الخطط من متطلبات التدريس الناجح لذا أعدت الباحثة خطة تدريسية بواقع (3) حصص اسبوعياً ولمدة (12) أسبوع لتدريس الفصول الأربعة الأخيرة من مفردات كتاب تأريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه خلال مدة التجربة، على وفق متطلبات استراتيجية التصور

الذهني لطالبات المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية لطالبات المجموعة الضابطة بعد عرضهم على مجموعة من المتخصصين في التأريخ وطرائق التدريس التأريخ، للتأكد من سلامة تلك الخطط وجعلها صالحة تضمن نجاح التجربة.

تاسعاً: (أداتا البحث The Research Tools)

من متطلبات البحث إعداد اداتين لتحقيق هدف البحث (التحصيل الدراسي واختبار مهارات التعلم الرقمي)، وفيما يلي توضيح للإجراءات المتبعة في إعداد كل هاتين الأداتين :

أولاً: الاختبار التحصيلي Achievement Test

من متطلبات البحث بناء اختبار تحصيلي في ضوء المحتوى المعرفي (الفصول الاربعة) لمادة تأريخ الحضارة الاسلامية للصف الرابع الادبي وفقاً للخطوات الآتية:-

أ- (الهدف من الاختبار): الهدف من الاختبار هو قياس مدى التحسين في المستوى التحصيلي (لطالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة) في مادة تأريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي.

ب- أعداد جدول المواصفات: اذ قامت الباحثة بأعداد جدول المواصفات في ضوء تحليل لمحتوى موضوعات الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب تأريخ الحضارة الاسلامية وفقاً لعدد الأهداف (المتضمنة فيه من تصنيف (بلوم Bloom) كالآتي :-

1- استخراج الأهمية النسبية لكل فصل من خلال الاعتماد وفقاً لعدد الأهداف:
عدد اهداف الفصل الواحد

$$\text{أهمية نسبة كل فصل} = \frac{100 \times \text{العدد الكلي للاهداف}}{100}$$

الاهداف السلوكية لكل مستوى

2- استخراج الأهمية النسبية للمحتوى:- $100 \times \frac{\text{الاهداف السلوكية (العدد الكلي)}}{100}$

(الصمادى وماهر، 2004: 79)

اهمية الفصل النسبية × عدد فقرات الاختبار الكلي

$$\text{عدد اسئلة كل فصل} = \frac{\text{اهمية الفصل النسبية} \times \text{عدد فقرات الاختبار الكلي}}{100}$$

الوزن النسبي لكل هدف × عدد فقرات الاختبار الكلي

$$\text{4- عدد اسئلة كل محتوى} = \frac{\text{الوزن النسبي لكل هدف} \times \text{عدد فقرات الاختبار الكلي}}{100}$$

فقرات كل هدف × عدد فقرات المجال

$$\text{5- عدد اسئلة كل خلية} = \frac{\text{فقرات كل هدف} \times \text{عدد فقرات المجال}}{100}$$

فقرات الاختبار الكلي (عبدالمجيد وساجدة، 2023: 137)

د-صياغة فقرات الاختبار التحصيلي:

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (50) فقرة اختبارية منها (37) فقرة موضوعية (تقيس المستويات الاولى من تصنيف Bloom) تتكون من عبارة تطرح على الطالبات ثم تعطى اجابات تتضمن اجابة واحدة صحيحة من عدد من الاجابات الخاطئة) و(13) فقرة مقالية تقيس مستويات العليا لدى الطالبات (المياحي، 2010: 118). عرضت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس التأريخ والقياس والتقويم، للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار وتم التعديل على بعض فقرات الاختبار وموافقة على الفقرات الاخرى للاختبار.

صدق الاختبار Test validity

لغرض التحقق من صدق الاختبار قامت الباحثة بالاتي:-

1-الصدق الظاهري Face Validity

تحققت الباحثة من الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي عن طريق عرضه الى مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس التأريخ والقياس والتقويم فأجريت بعض التعديلات على بعض الفقرات وتم قبول فقرات الاختبار التحصيلي جميعا، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) معياراً مقبول للفقرة.

2-صدق المحتوى Content Validity

تم التثبت من صدق المحتوى من خلال اعداد الباحثة لجدول المواصفات لضمان تمثيل الفقرات جميعها لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي تعبر عن صدق المحتوى.

-التطبيق الاستطلاعي للاختبار:-

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار ومستوى الصعوبة والسهولة والقوة التمييز لفقراته، ولمعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على فقرات الاختبار، طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الادبي من غير عينة البحث بلغ عدد الطالبات (40) طالبة من طالبات أعدادية أم ايمن للبنات (والتي تضم شعبة واحدة من طالبات الرابع الادبي)، وقد تبين من التطبيق وضوح فقرات الاختبار بالنسبة لطالبات العينة الاستطلاعية، وقد تم حساب متوسط الوقت من خلال المعادلة الاتية:-

$$\text{متوسط الوقت} = \frac{\text{زمن الطالبة الاولى} + \text{زمن الطالبة الثانية} + \dots}{\text{العدد الكلي للطالبات}} = \frac{2400}{40} = 60 \text{ دقيقة}$$

التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي Test Items Analysis

بعد تطبيق الاختبار وتصحيح الاجابات من قبل الباحثة، رتبنا الباحثة درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً، ثم اخترت الباحثة نسبة (27%) تمثل الطالبات اللاتي حصلن على الدرجات العليا (المجموعة العليا) و (27%) تمثل الطالبات اللاتي حصلن على الدرجات الدنيا، التي توصف افضل نسبة للمقارنة بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من العينة الكلية

لاستخراج الخصائص السيكومترية الاحصائية (الفتلاوي، 2004: 254)، كما استخرجت الباحثة معامل صعوبة الفقرة والقوة التمييزية لل فقرات مع فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار.

ثبات الاختبار Test Reliability

تم تقسيم الاختبار على نصفين الاول يتضمن الفقرات ذات التسلسل الفردي والآخر يتضمن الفقرات ذات التسلسل الفردي، استخرجت الباحثة معامل ثبات الاختبار التحصيلي، واعتمدت اجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (100) طالبة، واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون الذي بلغت قيمته (80%)، ولحساب معامل الثبات ككل استعملت الباحثة معادلة سبيرمان براون لتعديل معامل الارتباط المحسوب فبلغت قيمة معامل الثبات (0.73%)، يكشف التحليل الاحصائي للدرجات التجريبية عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من أجل قياسه (Eble, 1972: 406).

ثانياً: اختبار مهارات التعلم الرقمي

في ضوء المفاهيم التاريخية التي تضمنها محتوى كتاب تأريخ الحضارة العربية الاسلامية (الفصل الثالث، الرابع، الخامس والسادس) أعدت الباحثة اختبار مهارات التعلم الرقمي، وفق الاتي:-

1- **الهدف من الاختبار:** هدف الاختبار الى قياس تنمية مهارات التعلم الرقمي عند طالبات عينة البحث.

2- **صياغة فقرات الاختبار :** إذ بلغ عدد فقرات الاختبار (50) فقرة من الاختبار من متعدد ، وقد صيغت لكل فقرة اربعة بدائل للإجابة .

3- **صياغة تعليمات الاختبار:** ويقصد بتعليمات الاختبار ارشادات مهمة وضرورية توجيه الطالبات وترشدهن في اداء الاختبار وتسهم هذه الارشادات بتسهيل تدوين اجابة الطالبات عن الاسئلة بشكل يعبر عن القدرات الحقيقية للطالبات.

4- **صدق الاختبار:** يعد صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية من خصائص الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقاً إذ كان يقيس ما وضع لقياسه، أي اذا حقق الغرض الذي صمم من اجله، والصدق أنواع وقد تم التحقق من صدق الاختبار باستعمال الصدق الظاهري، إذ يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة لما يقيسه ولمن يطبق عليهم، وان هذا الصدق يقرره مجموعة من الخبراء والمتخصصين في هذا المجال الذي يفترض ان ينتمي اليه هذا الاختبار، ومن أجل التثبت من صدق اختبار مهارات التعلم الرقمي، عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في التأريخ وطرائق تدريس، والقياس والتقويم، لابداء ارائهم وملاحظاتهم في صلاحية فقرات الاختبار في قياس ما وضعت لاجل قياسه، إذ نالت على موافقة جميع الخبراء.

5- **عينة التحليل الاحصائي لاختبار مهارات التعلم الرقمي :** يقصد بالتحليل الاحصائي تحليل مفردات الاختبار وبخاصة الخصائص الاحصائية لكل فقرة، وتتعلق هذه الخصائص بمستوى صعوبة الفقرة وسهولتها ودرجة تمييزها بين المستويات المستويات العليا والمستويات الدنيا في السمة التي يقيسها الاختبار، وفاعلية البدائل غير الصحيحة (علام، 2000: 266)، وللتثبت من الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات التعلم الرقمي، جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية في اعدادية عائشة للبنات، في تربية الرصافة الثانية بواقع (130) طالبة بعد

الاتفاق مع مدرسة مادة الاجتماعيات في المدرسة وبعد تبليغ الطالبات بيوم الاختبار قبل اسبوع من موعده وحدد يوم الثلاثاء الموافق (2026/4/28) لتطبيق الاختبار، وبعد تصحيح اجابات الطالبات ثم ترتيب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى اوطأ درجة، وقد اعتمدت الباحثة نسبة (27%) بواقع (35) طالبة، و (27%) من درجات المجموعة الدنيا بواقع (35) طالبة وبذلك أصبح العدد الكلي لعينة التحليل الاحصائي (70) طالبة، وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية على النحو الاتي:-

أ-معامل صعوبة الفقرة:- تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (0.23) و (0.76) وبذلك تكون جميع فقرات الاختبار مقبولة.

ب-معامل تمييز الفقرة: (عند حساب معامل تمييز لفقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (0.23 - 0.66) وهذا وبذلك تكون جميع فقرات الاختبار مقبولة.

ج- فاعلية البدائل الخاطئة: عند إجراء العملية الاحصائية الخاصة بالبدائل في الاختبار، وجد انها بدائل صالحة لانها جذبت عدد من طالبات المجموعة الدنيا، أكثر من طالبات المجموعة العليا، إذ تراوحت النسب الاحصائية للبدائل الخاطئة للاختبار بين (0.03 – 0.034).

6-ثبات الاختبار: لتحقيق ثبات الاختبار اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية بأستعمال معادلة ارتباط بيرسون على عينة بلغ حجمها (100) طالبة سحبت بشكل عشوائي من عينة التحليل الاحصائي البالغ (130) طالبة، إذ بلغ معامل الثبات (0.67)، وبما أن طريقة التجزئة النصفية تحسب معامل الارتباط المحسوب بأستعمال معادلة سبيرمان براون ، أذ بلغ معامل الثبات (0.80%) وبعد هذا معامل ثبات جيد إذ يرى علام أن الاختبار يعد معقول أو متوسط إذا كان معامل ارتباطه (0.05) فما فوق (علام، 2010: 237).

7-الصورة النهائية لاختبار مهارات التعلم الرقمي: يتألف الاختبار بصيغته النهائية من عدد من الفقرات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة اربعة بدائل للإجابة، أقل درجة للاختبار (صفر) ومتوسط الاختبار (25 درجة)، الدرجة الكلية للاختبار (50) درجة تمثل اعلى درجة يمكن ان تحصل عليها الطالبة.

• اثنا عشر الوسائل الإحصائية : Statistical Tools

لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:-

1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مختلفتي العدد :

استعملت الباحثة الاختبار التائي للثبث من التكافؤ بين مجموعتي البحث في درجات مادة الاجتماعيات للعام الماضي، والتكافؤ في درجات الذكاء والأعمار بالأشهر ولحساب دلالات الفروق بين مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي واختبار مهارات التعلم الرقمي.

س₁ – س₂

$$t = \frac{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right) \left(\frac{1}{2} \sum_{i=1}^n x_i^2 + \frac{1}{2} \sum_{i=1}^n x_i \right)}{(n_1 + n_2) - 2}$$

س1 = الوسط الحسابي للعينة الأولى.
س2 = المتوسط الحسابي للعينة الثانية.
ن1 = عدد أفراد العينة الثانية.

ع₁² = الانحراف المعياري للعينة الأولى ع₂² = الانحراف المعياري للعينة الثانية
(النعمي، 2014: 175)

2. اختبار مربع كاي (كا²):
استعملت هذه المعادلة لمعرفة دلالة الفروق في تكافؤ المجموعة التجريبية والضابطة الاحصائي
لمتغيري التحصيل الدراسي للاباء والأمهات.

$$\frac{(ل-ق)^2}{ق}$$

تمثل: ت = التكرار الملاحظ ق = التكرار المتوقع
(النعمي، 2014: 197)

3- معامل صعوبة الفقرات الموضوعية:
استعملت هذه المعادلة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{مجموع الاجابات الخاطئة}}{\text{مجموع (الاجابات الصحيحة + الاجابات الخاطئة)}}$$

(الدليمي وعدنان، 2005: 84)

4- القوة التمييزية للفقرات :
استعملت الباحثة هذه المعادلة لحساب القوة التمييزية للاختبار التحصيلي (للفقرات الموضوعية)
مع ص ع - مع ص د
معامل التمييز = $\frac{مع ص ع - مع ص د}{(ع+د)^{1/2}}$

حيث تمثل:
مع ص ع = عدد الاجابات الصادقة للفقرات المجموعة العليا
مع ص د = مجموع الاجابات الصادقة لفقرات المجموعة الدنيا
 $\frac{1}{2}(ع+د)$ = نصف عدد افراد المجموعة الدنيا والعليا
(ابو لبدة، 1979: 340)

5. فاعلية البدائل الخاطئة : استعملت الباحثة هذه المعادلة لإيجاد فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات
الموضوعية لاختبار التحصيل واختبار مهارات التعلم الرقمي.

$$\text{فاعلية البدائل الخاطئة} = \frac{ن ع م - ن د م}{ن}$$

حيث مثلت:

ن ع م = عدد الطالبات اللاتي اخترن البديل غير الصحيح من المجموعة العليا.
ن د م = عدد الطالبات اللاتي اخترن البديل غير الصحيح من المجموعة الدنيا.
ن = عدد افراد المجمعتين العليا والدنيا. (الدليمي وعدنان، 2005: 88)
6.معامل صعوبة الفقرات المقالية:

استعملت الباحثة لحساب معامل صعوبة الفقرات المقالية للاختبار التحصيلي

$$م ع + م د$$

$$= \frac{\text{ص}}{\text{ن س}}$$

2 ن س

م ع = الاجابات الصادرة للمجموعة العليا

ن = حجم العينة في احدى المجموعتين

م د = الاجابات الصادرة للمجموعة الدنيا.

س = الدرجة المصححة للسؤال. (المصدر السابق)

7.معامل تمييز الفقرات المقالية:

استعملت الباحثة المعادلة الاتية في حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار التحصيلي للفقرات المقالية

$$م ع - م د$$

$$= \frac{\text{ت}}{\text{ن س}}$$

ن س

حيث ان م ع = الاجابات الصادرة للمجموعة العليا.

م د = الاجابات الصادرة للمجموعة الدنيا

ن = العينة لحدى المجموعتين

(عودة، 1998: 288)

8.معادلة (الفارونباخ) استعملت الباحثة هذه المعادلة لايجاد ثبات فقرات الاختبار التحصيلي

$$\text{معامل} = \frac{a}{\left(\frac{\text{ن}}{\text{مج ع 2 هـ}} - 1 \right)} \quad \text{ن-1}$$

إذ إن :

ن = العدد الكلي للفقرات.

مج ع 2 هـ = مجموع تباين درجات كل فقرة من مفردات الاختبار.

ع 2 س = تباين الدرجات الكلية في الاختبار. (النعمي، 2014: 250) .

9. معامل ارتباط بيرسون:

تم استعمال هذه الوسيلة لإيجاد ثبات الاختبار التحصيل

ن مج س ص - (مج س ص)

$$r = \frac{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2] [\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}{[\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2] [\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}$$

ر = معامل ارتباط بيرسون. ن = عدد طلاب العينة.

س = قيم المتغير الأول. ص = قيم المتغير الثاني. (عبد الجواد، 2013 : 173)

10. معادلة سبيرمان - براون:

أستعملت لتصحيح معامل ثبات الاختبار التحصيلي :

$$r \times 2$$

معادلة سبيرمان براون =

$$r + 1$$

(الدليمي وعدنان، 2005: 136)

11. الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين :

مج ف

$$t = \frac{\text{ن مج ف}^2 - (\text{مج ف})^2}{\text{ن} - 1}$$

ن-1

حيث أن : ف = الفرق بين زوجي الدرجة ن = عدد أفراد العينة (النعمي، 2014 : 182)

❖ الفصل الرابع: تفسير النتائج:-

أولاً: عرض النتائج :

1-الفرضية الصفرية الاولى: للتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي، وللتعرف على دلالة الفرق أستعملت الباحثة الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين مختلفتي العدد، وظهرت النتائج الموضحة في جدول رقم (8).

جدول (8) الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2.011	2.185	59	5.960	31.516	31	التجريبية
				5.29	28.36	30	الضابطة

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة التجريبية بلغ (31.516) وبأنحراف معياري بلغ (5.960)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات اختبار التحصيلي لطالبات المجموعة الضابطة (28.36) وبأنحراف معياري (5.29)، وبلغت قيمة التائية المحسوبة (2.185) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.011) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (59). وبذلك يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات طالبات مجموعتي البحث في التحصيل ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية.

2-الفرضية الصفرية الثانية: وبعد ان اجرت الباحثة التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الرقمي، حصلت طالبات المجموعة التجريبية على متوسط درجات (33.419) درجة وانحراف معياري قدره (4.264) درجة، فيما حصلت طالبات المجموعة الضابطة على متوسط درجات (19.033) وانحراف معياري قدره (11.969) درجة، وعند معالجة البيانات احصائياً بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين غي متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية، تبين وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (59) وكانت القيمة التائية المحسوبة (6.29) أكبر من القيمة الجدولية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل الفرضية البديلة، و جدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الرقمي

مستوى الدلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2.011	6.29	59	4.264	33.419	31	التجريبية
				11.969	19.033	30	الضابطة

3-الفرضية الصفرية الثالثة: وبلغ متوسط المجموعة التجريبية (14.193) للتطبيق القبلي للمجموعة التجريبية، عند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين مختلفتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.111) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.011)، عند درجة (59)، و بعد ان اجرت الباحثة التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الرقمي، حصلت طالبات المجموعة التجريبية على متوسط درجات (33.419) درجة وانحراف معياري قدره (4.264) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين لمعرفة الفروق الاحصائية كانت القيمة التائية المحسوبة والبالغة (17.461) أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (2.011)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، كما موضح في جدول (10)

جدول (10)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية
لنتائج الاختبار القبلي و البعدي لمجموعتي البحث لاختبار مهارات التعلم الرقمي

مستوى الدلالة 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	تبين الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	التطبيق
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائياً	2.011	17.461	30	36.43	2.821	14.193	31	القبلي
					4.264	33.419		البعدي

ثانياً: تفسير النتائج:-

بعد استعراض النتائج، تم تفسيرها بحسب متغيرات البحث على النحو الاتي:-

أ- تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الاولى:

تعزو الباحثة نتيجة تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق استراتيجية التصور الذهني في درجات الاختبار التحصيلي الى الاسباب الاتية:-

1- التدريس وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني قد اسهم بالتالي في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطالبات.

2- التدريس وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني قد اسهم بالتالي في جعل الطالبات محور التعلم ونقل التعلم من النمط الاعتيادي القائم على (الاستظهار والحفظ) الى نمط مبني على (العمليات العقلية) واتاح لطالبات بممارسة الحوار بينهن وتحري المعلومات للمواقف التاريخية .

3- التدريس وفقاً لاستراتيجية التصور الذهني اظهر تفوقاً للطالبات في اكتسابهن خبرة اضيفت إلى البناء المعرفي وجعل الطالبات أكثر اعتماداً على انفسهن للوصول الى المعرفة من خلال التواصل و استخدام ادوات التعلم الرقمي.

ب- تفسير النتائج الخاصة بمتغير مهارات التعلم الرقمي:
اظهرت النتائج جدول(7) في تنمية مهارات التعلم الرقمي لدى الطالبات إذ وضع طالبات المجموعة التجريبية في موقف يستطعن من خلاله التشارك بينهن في فهم المواقف التاريخية وتحليل العلاقات بين الاسباب والنتائج من خلال استعمالهن لمهارات التعلم الرقمي في البحث عن المعلومات التاريخية والتشارك عبر مواقع التواصل الرقمية، مما اضهر تفوقهن على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للمهارات التعلم الرقمي، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (مهيدات وعلي، 2006).

ج- تفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:-
تعزو الباحثة تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التعلم الرقمي الى الاسباب الآتية:-

- 1- ساعد استخدام استراتيجيات التصور الذهني الى اثاره روح الحماسة لدى الطالبات واسهم في شد انتباههن وزيادة تركيزهن.
- 2- ساهمت الاستراتيجيات في تهيئة بيئة تعليمية جديدة من خلال طرح الاسئلة خلال الدرس من قبل الطالبات، واتاحة الفرص لهن للتعبير عن آرائهن.
- 3- نمت الاستراتيجيات روح البحث و التعاون بين الطالبات والتفاعل بطريقة ايجابية بينهن.

الفصل الخامس:

أولاً : الاستنتاجات:

- 1-التدريس بأستراتيجيات التصور الذهني جعل المعلومات أكثر وضوحاً وترابطاً لدى الطالبات مما جعلها أكثر تفاعلاً مع بيئتهن المعرفية مما سهل عليهن الفهم القدرة على الاسترجاع و تحسين تحصيلهن الدراسي.
- 2- التدريس بأستراتيجيات التصور الذهني أثار حماسة الطالبات على طرح الأسئلة وحرية الرأي مما زاد في تشويقهم للدرس مما يعد مؤشراً على تنمية مهارات التعلم الرقمي لديهم.
- 3-تتمى مهارات التعلم الرقمي لدى الطالبات بشكل اسرع ؛عند استعمال اساليب متنوعة في التدريس؛ وتزبد من دور الطالبات داخل الصف وهذا يتطلب الالمام بالاستراتيجيات الحديثة والتي تنسجم مع موضوع الدرس.
- 4- التغيير في طرائق واساليب التدريس والابتعاد عن الطريقة الاعتيادية أسهم في زيادة اندفاع الطالبات نحو المادة واثارة حماستهن.

ثانياً : التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي:-
- 1- مديريات التربية بعمل دورات لتدريب مُدرسي ومُدرسات التاريخ وتأهيلهم على استعمال الاستراتيجيات حديثة ومنها استراتيجيات التصور الذهني لتدريس مادة التاريخ في مدارسنا بمختلف المستويات والمراحل وعلى كيفية إيصال محتوى المادة الدراسية إلى الطالبات.
 - 2- ضرورة استعمال استراتيجيات التصور الذهني التي اثبتت فعاليتها في تدريس مادة تاريخ الحضارة في المرحلة الاعدادية من خلال تشجيع المدرسين بـ (كتب الشكر وشهادات تقديرية التي تمنحها مديريات التربية) على استعماله.

ثالثاً / المقترحات :

وقد اقترحت الباحثة إجراء دراسات في متغيرات أخرى استكمالاً لهذا البحث :

1- دراسة لتعرف على أثر إستراتيجية التصور الذهني لتغيرات تابعة أخرى مثل ، تنمية التفكير الفراغي.

2-أجراء دراسة باستعمال إستراتيجية التصور الذهني و مقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية .

• المصادر:

- ابوجادو، صالح محمد (2014)؛ علم النفس التربوي، ط14، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان،
- ابو الحاج وحسن، سهى أحمد، خليل المصالحه(2016): استراتيجيات التعلم النشط ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، دبي، الامارات العربية المتحدة.
- أبو لبدة ، سبيع محمد(1979) : مبادئ القياس والتقويم التربوي للطالب الجامعي ، القاهرة .
- باهي، اسامة حسين(2002): البحث التربوي كيفية اعداده وكتابة تقريره العلمي، مطبعة ابناء و هبة حسان ،مصر.
- جمهورية العراق، (2015): قانون وزارة التربية رقم (22) لسنة 2011.
- الحسنی واخرون، أحمد ،فائزة مجاهد،صلاح محمد حسن ،ولاء سلطان، هند أبو السعود(2023) فاعلية استخدام المصادر الرقمية في تنمية الفهم التاريخي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة بحوث التعليم والابتكار، مجلد3، العدد11، الجزء11.
- الحصري، علي منير، يوسف العنيزي (2000): طرق التدريس العامة، ط1 ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت.
- دياب، مي كمال(2024): أثر التعلم بأستخدام النظم الخبيرة في تدريس التاريخ على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التعلم الرقمي لدى طلاب الصف الاول الثانوي، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد، 126.
- الدليمي ، أحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي(2005): القياس والتقويم في العملية التعليمية ، ط 2، مكتب الدباغ للطباعة والاستنساخ ،بغداد ، العراق.
- رزق، أبراهيم عبد الفتاح أبراهيم(2020): فعالية استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم التاريخية والتفكير البصري وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ،بحث منشور في المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية،المجلد (3) العدد (3).
- الزهيري ، حيدر عبد الكريم محسن (2015) : المناهج وطرائق التدريس المعاصرة ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن .
- الزواوي، محمد السعيد(2005): تأريخ الزواوة، تحقيق سهيل الخالدي، ج1، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجزائر.
- الزوبعي، عبد الجليل ،محمد الغنام(1981): مناهج البحث في التربية، ج1، بغداد ،مطابع جامعة بغداد.

- سلامة، عادل أبو العز وآخرون (2009) : طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة ، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- سليم، محمد صابر وآخرون (2006): بناء المناهج وتخطيطها ، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
- شحاتة، حسن، وزينب النجار (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، كلية التربية، دار المصرية اللبنانية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الصمادي ، عبد الله وماهر الدرايع (2004): القياس والتقويم التربوي بين النظرية و التطبيق ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن.
- عبد الجواد ، مصطفى خلف (2013) : الإحصاء الاجتماعي المبادئ والتطبيقات ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- العبيدي وهناء، عبدالله احمد، رجب الدليمي (2004): دراسة دلالات الصدق والثبات لاختبار دانيلز ، حولية ابحاث الذكاء والقدرات العقلية ، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، عدد1
- العزاوي، رحيم يونس كرو (2008): مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1 ، دار دجلة، الاردن.
- عبد الباري، شعبان ماهر (2009): (فعالية استراتيجيات التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الاعدادية)، (مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس، كلية التربية جامعة عين شمس، العدد145).
- عبد الباري، ماهر شعبان (2010): استراتيجيات الفهم المقروء أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.
- عبد المجيد ، نبيل عبد الغفور وساجدة جبار لفته (2013): القياس والتقويم ، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية ، بغداد ، العراق .
- عبد عون والقطار، فاضل ، زيد: (2014): فاعلية التصور الذهني في فهم المقروء والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة المطالعة، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد(18)، ص(612- 627).
- علام، صلاح الدين محمود (2010): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عوده، أحمد سليمان (1998) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
- فاندالين ، ديوبولد (1985) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة محمد نبيل نوفل و آخرون ، ط3 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- محمد، شاكرا جاسم (2016): المواد الاجتماعية مناهجها وطرائق واساليب تدريسيها، ط1، مؤسسة دار الصادق للنشر والتوزيع، بغداد.
- المسعودي، محمد حميد مهدي (2013): تدريس المفاهيم في الجغرافية ، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

- **المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي (2010):** مروج الذهب ومعادن الجوهر، شرحه عبد الامير علي مهنا، ج1، مؤسسة الاعلى، بيروت، لبنان.
- **المندلأوي، علاء عبد الخالق (2024):** مهارات واستراتيجيات استخدام التكنولوجيا لتعليم فعال. ط1، مؤسسة دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، العراق.
- **نصرالله، عمر محمد عبد الستار (2010):** تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، اسبابه وعلاجه، دار الاوائل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- **المياحي، جعفر عبد كاظم (2010) :** القياس النفسي و التقويم التربوي ، دار كنوز المعرفة ، ط 1 ، عمان ، الأردن
- **مهيدات وعلي، رزان محمد ، احمد بركات (2006):** اثر التعلم المدمج القائم على المدخل التاريخي في تحسين فهم الطالبات لطبيعة العلم والتغير المفاهيمي في بيئات تدريس مادة الكيمياء، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية، مجلد (24)، العدد (3).
- **نزال، حيدر خزل و اخرون (2015) :** نماذج وأستراتيجيات في تدريس التاريخ، ط1، جعفر العصامي للطباعة الفنية الحديثة ، بغداد.
- **النعمي، مهند عبد الستار (2014) :** القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، العراق.

References of the research:

- **Abu Jadu, S.M,(2014)Education Psychology(14th ed) Dar Al-Masirah for publishing & Distribution.**
- **Abu Alhaj&Hussan,S.A,K.M(2016): The strategies of Active Learning, Dibouno center for learning thinking ,Dubai, UAE.**
- **Abu Labdah, S.M(1979): principles of measurement & education evaluation for university students ,Cairo.**
- **Bahi, O. H.(2002):Education research: How to prepare it and write its scientific report .Abna, Wahba Hassan,Cairo.**
- **Diab, May Kamil (2024): The effect of learning through expert systems in teaching history on knowledge achievement & development of digital learning among first –year secondary students, Journal of the Faculty of Education .Mansoura University, ISSUE (126).**
- **Republic of Iraq:(2015)Ministry of Education Law No, 22 of 2011.**
- **Rizq, I.A. (2020):Effectiveness of the mind mapping strategy in developing historical concepts, visual thinking, & some habits of mind among fourth-grade primary school pupils, International Journal of Research in e Educational Sciences(3).**



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.979-1011

- Al-Zuhari,H.A.Muhsin(2015): Methods teaching almuasser. Alyazorr, Amman, Jordan.
- Al-Husri, A.M, & Al-Anizi, Y:(2000) General teaching methods (1st.ed), Al-Falah Library for publishing & Distribution.
- Al-Dulaimi, I,A, &Al-mahdawi, A, M(2005) Measurement& evaluation in the educational process,(2nd ed) Al-Dabbagh Office for printing & Copying.
- Salamah. A. A,et al(2009): General teaching methods ,acontemporary applied approach(2nd ed), Dar AlThaqafa for publishing& Distribution.
- Salim, M.S,et al (2006):Curriculum construction& planning (1st ed),Dar Al-Fikr Publisher & Distributors.
- Shahatah, H&Al-Najjar , Z(2003): Diction of education and pysch0logical terms, Dar Al-Masriyya Al-Lubnaniyy, Faculty of Education ,Ain Shams Universty.
- Al-samadi, A. & Al-Darabieh, M.(2004): Educational measurement & evaluation, Theory & practice(1st ed), Dar Wael for Publishin , Distribution & Printing.
- Abd Al-Jawad, M.K.(2013): Social statistics ,principles & applications,(2nd ed), Dar Al-Masirah for publishing & Distribution.
- Al-Azzawi,R,Y.(2008): International to scientific research strategy ,1st ed , Dar Dijlah.
- Abd Al-Bari,M.S,(2010): Reading comprehension strategies ,Theoretical Foundations & practical applicatios, Dar Al-Masirah for publishing & Distribution.
- Abd, Al-Bari. M.S.(2010): Measurement & evaluation. Dar Al-Doctor for Administrative & Economic Sciences.
- Aba-Bari, Maher Sha'ban(2009): The effectiveness of the mental imagery strategy in developing reading comprehension skills among preparatory stage puplis, Journal of studies in Curricula & Teaching Methods, Egyptian Society for curricula and Teaching Methods, Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 145.
- Abd-Awn& Al-Attar, Fadil, Zayd (2014): The effectiveness of mental strategy in reading comprehension & creative thinking



among fourth- grade preparatory female students in the reading subject, Journal of the college of Basic Education for educational and human Sciences, University of Babylon, Issue(18), pp. (612-627).

- Al-Obaidi&Hanaa, H.A, R.A.(2004): Study of validity and reliability indicators for the Daniels test. Annual Journal of Intelligence and Mental Abilities Research, College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, No(1).
- Allam, S. M. (2010). Educational measurement & evaluation in the teaching process (3rd ed.) . Dar Al-Masirah for publishing & Distribution.
- Awdah , A. S. (1998). Statistics for researchers in education & human sciences ,1st e) . Dar Al-fikr for publishing & Distribution.
- Van Dalen,D.(1985): Research methods in education & psychology,3rd ed, M.N. Nawfal et al, Trans, Anglo-Egyptian Library.
- Muhammad, S.J.(2016): Social studies , Curricula & methods of teaching,1st ed, Dar Al-Sadiq Institution for publishing & Distribution.
- Al-Masudi, M.H.(2013): Teaching concepts, in geography ,1st ed, Dar Al-Safa for publishing & Distribution.
- Al-Masudi, A.A. Ali. Al-Hussyn(2010): The gold and Mines of Gems, Edited by Al- Amir Ali Mhanna.Beirut, Lebanon, Al-lami Foundation.
- Al-Mandalawi, A.A. (2024): Skills & strategies for using technology for effective teaching,1st ed, Dar Al-Sadiq Cultural Institution for publishing & Distribution.
- Al-Miahi, J,A(2010): Psychological measurement & educational evaluation. 1st ed,Dar Kunuz Al-Maarifa.
- Muhaydat&A R. M. & Barakat,A .A.(2006): Effectiveness of blended learning based on the historical approach in improving students' understanding of nature of science & conceptual change in chemistry teaching environments, Islamic University Journal of Educational Studies,24(3).
- Nassal, H.H, et al.(2015): Models & strategies in teaching in history, 1st ed , Jafar Al-Issami Modern art press.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.979-1011

- Nasrallah, O.M.A:(2010): **The decline in academic achievement level :Its causes and treatment**, Dar Al-Awael for Distribution and Publishing, Ammn, Jordan.
- Al-Zawawi,M,S.(2015): **History of Al-Zawawa**, S.Al-Khalidi,Ed,Vol.1,1sted),Ministry of Culture Publications, Algeria.
- Al-Nuaimi, M.A.(2014): **Psychological measurement in education & psychology**, central press, University of Diyala.
- Al-Zuhairi, H.A .(2015): **Contemporary curricula & teaching methods**. Dar Al-Yazouyi.
- Al-Zubai, A, J,& Al- Ghannam,M.(1981): **Research methods in education(Vol. 1)**University of Baghdad press.

• المصادر الاجنبية

- Eble,R.L(1972)**Essentials Of Educational Measurement**.New Jersy: Eugewood Cliffs Prentice-all.
- Joffe,V.L,Cain&Maric,N(2007):**Used a Mental Imagery Training Approach**.
- Lin& Kuang.M.H,SH. Lin(2024): **A study of the effects of Digital Leaarning Motivation and Learning Outcome**,Tung- Fang Design Institute , TAWAN.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536

Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.138) 2026, pp.979-1011

**The Impact Of Mental Imagination Strategy In Achievement
In History Subject And Developing Digital Learning Skills
For fourth Secondary school for girls**

Word key: Mental Imagination- achievement – Historical

MUNA AHMED JASSIM

Directorate of General Education – Alrusafa 2

afahmrose@Gmail.com

07705883456

Abstract:

The study aimed to found out the impact of mental Imagination strategy in achievement of history subject and developing Digital learning Skills fourth Secondary school for girls by the validity of the following hypotheses):-

1-There is statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of experimental group who taught the Arab Islamic history according to the Mental Imagination strategy and the mean scores of the control group students who taught the same subject by using the traditional way in achievement posttest).

2- There is no statistically significant difference at the level(0.05)between the mean scores of the experimental group who taught The Arab Islamic history according to the Mental Imagination strategy and the mean scores of the control group students who taught the same subject by using the traditional way in Digital Learning skills post -test. In order to achieve the above-mentioned aims, the searcher used the experimental design i.e. quasi experimental (experimental and control groups) with both test.

3- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group who taught The Arab Islamic history according to the Mental Imagination strategy in Digital Learning skills post –test and end –post.



The searcher chooses the random sampling methods for girl's secondary schools to apply the experiment. The searcher used two researcher tool, the first tool designed to test achievement, which the total of items are(50)of multiple choice and each item has four alternatives, while the second tool designed to test Digital learning skills, which the total number of items are(50)of multiple choice and each has four alternatives. The researcher used T-test of two independent samples, the experimental which are(31)and the control group which are(30)number and T-test of the two independent sample, Chi-Squared test)and person coefficients, statistical mean. The result of the researcher related to:

- 1-The student of experimental group are superior stud to the student control group in post-test, for achievement.
- 2-The students experimental group are the student of the control group in in the post – test of the digital learning skills.

In the light of the result of the researcher recommended using the Mental Imagination strategy in teaching social study book on the development of achievement and digital learning skills.

In edition of this study, the researcher suggested further studies on the impact of the Mental Imagination strategy in the other variables such as vision thinking.